

السياق والتحليل النصي-قراءة في كتاب النص والسياق لفانديك.

*Conext and text analysis\*reading in the book and conext for vandik\**

د. عليّة بيبية

قسم اللغة والأدب العربي-جامعة العربي التبسي -تبسة(الجزائر)

*Oulaya.bibia@univ-tebessa.dz*

تاريخ القبول: 2020/03/01

تاريخ الإيداع: 2019/12/10

ملخص:

يتمحور موضوع هذه الدراسة حول مبحث من مباحث علم الدلالة، ألا وهو السياق مع بيان العلاقة بينه وبين النص، ويندرج من كونه سياقاً يتناول تتابع العلاقات في تركيب الجملة إلى سياق تداولي يساهم في بناء النص وذلك بالكشف عن العناصر التداولية والعلاقة بين المبدع والمتلقي.

ومن خلال هذه الدراسة نبين هذا التفاعل والتداخل بين هذه العناصر التي تشكل البنية الكلية للنص من خلال قراءة قائمة على كشف المفاهيم وعلى التحليل والوصف لكتاب النص والسياق لتوفانفانديك.  
الكلمات المفتاحية:السياق،النص،فانديك،التحليل،التواصل.

**Abstract:**

The subject of this study revolves around a topic from the science of semantics, namely, the context with an indication of the relationship between it and the text.

Through this study we show this interaction and overlap between these elements that constitute the overall structure of the text through a reading based on the revelation of concepts and on the analysis and description of the text book and the context of TofanVandik

يعنى السياق في الدراسات الدلالية بتحليل المتواليّة اللغوية التي تشكل نسيجاً نصياً محكم البناء، هذا النص الذي لا يتم تحليله نحوياً إلا عن طريق مراعاة التفاعل والترابط بين نسيج النص بأجزائه من ناحية ومدلولاته المتنوعة من ناحية أخرى وكذلك مراعاة ذلك التفاعل بين المبدع والمتلقي من خلال الكشف عن السياقات الواردة فيه وهو ما يدعو إليه

نحو النص الذي أسسه فانديك الذي أقر بعدم كفاية نحو الجملة لأنها تقف عند حدود معينة فقط ولا تلج إلى عالم النص بكل ما يحتويه من سياقات اجتماعية ونفسية.

ويمثل السياق إحدى النظريات التي تناولت المعنى وذلك بعد الانفتاح الكبير الذي شهدته الدراسات اللسانية والتي تمثلت في المدرسة الانجليزية الذي مثلها فيرث ومالينوفسكي والتي انبنت مبادئها على الاهتمام بالمقامات الاجتماعية والنفسية ، وإقرارها بدور السياق في الدراسات اللغوية وكونه عاملاً مهماً في الكشف عن المعنى.

ويتناول السياق المعنى من جانبيه الداخلي والخارجي أي المركزي والهامشي ويمثل الجانب الداخلي أو اللغوي العناصر المقالية داخل النص بينما يمثل الجانب الخارجي منه تلك الأحداث والعناصر اللغوية التي تصاحب الكلام.

وقد احتلت دراسة السياق القسط الأوفر في الدراسة والبحث سواء في التراث العربي أو في الدراسات اللغوية الحديثة لأنها نظرية تعتمد على فهم النصوص وكشف دلالتها داخليا وخارجيا، فالسياق إذن يشمل معان تستفاد من ظروف القول ومحيطه وهو بأنواعه المعروفة يحدد المعنى ويوجهه لأن معنى الكلمة يتجسد في استعمالها في اللغة أو في الطريقة التي تستعمل فيها أو الدور الذي تؤديه في توضيح المعنى المراد.

#### ماهية السياق:

السياق لغة معناه التتابع والانتظام في قطع واحد، جاء في لسان العرب "ساق الإبل وغيرها يسوقها سوقا وسياقا وهو سائق وسواق، شدد للمبالغة ، قال تعالى: "وجاءت كل نفس مها سائق وشهيد" ق 21 وقيل في التفسير سائق يسوقها إلى محشرها وشهيد يشهد عليها بعملها"<sup>1</sup>

أما من الناحية الاصطلاحية فهو "علاقة لغوية وخارج نطاق اللغة يظهر فيها الحدث الكلامي"<sup>2</sup>

معنى ذلك أنه المحيط اللغوي الذي يسبق ويلحق وحدة معينة داخل اللغة وخارجها، إذ يتعلق بتتابع الكلام مع مراعاة السابق واللاحق ويعدّ هاذان المصطلحان ركني السياق.

والملاحظ من خلال هذين التعريفين (اللغوي والاصطلاح) للسياق أن هناك علاقة مشابهة بينهما حيث أن في اللغة تتابع الجمل بعضها مع بعض وفق تنظيم نحوي تركيب محكم وتحيط بها ملابسات خارجية تتحدد ملامحها الدقيقة وطرقها في توصيل الرسالة.

#### نظرية السياق والدراسات النصية:

لقد انتقلت مبادئ نظرية السياق من مجال الدراسات اللسانية التي تهتم بمجال التركيب إلى عالم الدراسات النصية التي تهتم بفك شفرات النص وتحليله وبيان أوجه

التماسك والانسجام فيه وبيان الظروف المحيطة بعالم كل من مرسل النص ومتلقيه، إضافة إلى عناصر تداولية أخرى.

وقد كان النص يقتصر في الدراسات اللسانية على أنه تحقيق لعناصر الوصف والتحليل فهو المجال الذي يتحقق فيه النظام الصوتي والدلالي والنحوي "إنه الصنف الأعلى للتقسيم الذي يعلو على الأجزاء وهو ذو بعد نسقي عبارة عن سلسلة تتكون من مجموعة أجزاء"<sup>3</sup>

والنص كما سلف الذكر -عند البنيويين- هو "تكوين حتي أجزاءه ثابتة بمعنى أنه كلية مترابطة الأجزاء تتابع الجمل فيها وفق نظام وتسهم كل جملة في فهم المتأخرة كما تساهم المقدمة في فهم المتأخرة ويتحقق المعنى من خلال معاني الأجزاء وتأزرها في بنية كلية كبرى"<sup>4</sup>. معنى ذلك أن النص يتميز باستقلاليته عن المرجعيات الثقافية والاجتماعية المحيطة به، وكذلك غياب المبدع وانقطاعه عليه، فالبناء الشكلي كفيلاً بأن يعطي النص حقه من التحليل.

وفي أواخر الستينات نحا البحث النصي منحى لسانيا واجتماعيا وفلسفيا، وكانت بداية التحليل النصي معتمدة على الجملة باعتبارها أكبر وحدة لغوية في التركيب ثم بعد ذلك أصبح الطريق إلى النص هو المبتغى للوصول إلى البنيات الكبرى والصغرى والعلاقات التداولية التي توجه كيان النص.

ومن المؤصلين لهذه النظرية النصية التي تعتمد على تفاعل السياق توفانفانديك الذي أقر بعدم كفاية الجملة في التحليل وأضاف العناصر المرجعية والسياقية في تحليل النص "فالأمر بالنسبة له ولغيره من علماء النص يمكن أن يتحدد في أنه قد تحتم بعد إدخال عناصر دلالية وتداولية إلى الوصف والتحليل اللغويين"<sup>5</sup>، هذه العناصر الدلالية والتداولية يراها فانديك إطاراً موسعاً من نحو الجملة إلى نحو النص "والنحو هنا ليس مجموعة من القواعد أو القيود الصارمة التي تطبق على النص، وإنما هي مجموعة من القوانين الاختيارية التي استخلصت من النص ذاته"<sup>6</sup>.

ويجسد هذه النظرة كتابه النص والسياق الذي يعد من أهم المؤلفات التي ألفت في نحو النص والذي يسعى إلى بناء نظرية لسانية سياقية للنص تستطيع تحليله وتفسيره بناء على نقده لنحو الجملة التي ركزت على المتتاليات المترابطة، يقول فانديك في هذا الشأن: "ويقوم بحثنا هذا على قسمين رئيسيين أعني البحث الدلالي السمانطقي والبحث التداولي ويرتبط كل واحد منهما بالآخر على نحو مطرد على معنى أن نفس الظواهر التي نصفها في المستوى الدلالي سوف ندرسها أيضاً على المستوى التداولي"<sup>7</sup>.

معنى ذلك أن فانديك وهو يصف النص يركز فيه على المقابلة بين مفهومي التركيب الأدنى والتركيب العلوي، فالنص عنده هو وحدة كلية تتضافر فيها الأبنية والتركيب، إضافة إلى العناصر الدلالية المستمدة من النحو التوليدي كمعيار الحذف والإضافة والترتيب، إضافة إلى عامل السياق القائم على أساس التواصل بين مرسل النص ومتلقيه والمرجعيات الاجتماعية والنسبية المحيطة به.

وفي مجال دراسة الخطاب فإنه يركز على تضافر العناصر الدلالية مع الجوانب الأخرى غير اللغوية يقول في هذا الشأن: "فمن الواضح أن ليست جميع الخواص المطردة للخطاب تنسب إلى مجال النظرية اللسانية والنحوية، وذلك أن القواعد المتواضع عليها وشروط الدلالة والمرجع والتأويل وكذلك استعمال معرفة العالم والفعل التداولي ووظائفه"<sup>8</sup>.

ومن أهم المرجعيات الفكرية التي تقف كمحور رئيس يدعم النص إضافة إلى توالي جملة ودلالته: علم النفس اللساني وعلم الأثرولوجيا وعلم الاجتماع وعلم النفس الاجتماعي وغيرها، هذه المرتكزات يتم بها التحليل النصي مدعمة لآليات التحليل بحكم موقعها السياقي والوجودي والاعتقادي، ومن بين هذه المرجعيات التي يعتمد عليها تحليل النص علم النفس اللساني الذي يقول في شأنه: "فإن أولى الدراسات الفرعية هي علم النفس اللساني وما شابهه من دراسة علاقة اللسان بالمجتمع، وما يتصل بالخطاب وهي دراسات عندما يشرع فيها نصيح قادرين بفضلها على وضع قاعدة تجريبية للتناول اللساني للخطاب. وقد أنجزت الدراسات النظرية والتجريبية في الوقت الذي مست فيه الحاجة إلى المعالجة المعرفية لإنتاج الخطاب وفهمه والاحتفاظ به في الذاكرة وإعادة إنتاجه"<sup>9</sup>.

فالتحليل النصي يتخذ إجراءات منظمة مبتدئا بالسياق المباشر وهو السياق النفسي الذي يتم فيه إنتاج النص وفهمه وإعادة تكوينه مما يجعل المشكلة الجوهرية التي يركز فيها البحث حينئذ هي تأويل النصوص، ويوضح فانديك أن النظرية اللسانية للنص لا يقصد بها أولية اللسانيات في التحليل، بل يقصد بها لأنها قاعدة أساسية لدراسة النص في فروع معرفية أخرى ما يعجل إلى أقصى مدى باستثمار آليات التواصل في النص.

واللسانيات كما نعلم هي دراسة اللغة لذاتها، والأمر نفسه ينطبق على النص الذي يعدّ عند البنيويين تكوين حتمي تجتمع أجزاءه البعض تلو الآخر ليكون نسيجا متماسكا، ولذلك فانديك لم يكتف بذلك بل أقر بتمديد النص إلى أفق أوسع للتواصل حتى يبلغ منتهى الانفتاح. ولذلك فإن "التمثيل الدلالي للجمل يتحتم أن يظل غير كاف ما دامت لم توضح الأبنية النصية التجريدية التي تتضمنها أو تشكل أساسا لها والعلاقات التداولية للأداء اللغوي يمكن أن تبحث أيضا على أساس نحو النص وتصبح أكثر مقبولة منه على أساس نحو الجملة وبمعنى آخر لا يتواصل مستخدم اللغة على أساس الجمل بل على أساس النصوص إلى حد

بعيد<sup>10</sup>. فمعنى ذلك أن توليد الجمل مرتبط بالكفاءة والتي تحقق عملية الإنتاج، فمستخدم اللغة لا يقتنع بقواعدها فحسب بل يتعدى ذلك إلى النص فبقدر ما هو بنية نصية متماسكة دلاليا بقدر ما هناك قواعد نصية تتعلق بهذه الكفاءة المتعلقة بوضع النص.

### الترابط النصي:

يتحقق الترابط النصي عند فانديك بالتحام العلاقات الجمالية والتحامها مع الدلالات الممكنة وكذا المرجع أو المحال إليه، إذ يحقق المرجع دون الربط بينها عن طريق تحقيق مجموعة من الجمل التوليدية التي تحقق علاقات إحالية في إطار علم لغة نصي، كما أن التفريعات الجمالية التي دعا إليها التوليديون لا تكفي لتحقيق النصية ولكن لابد من أبنية تدرج ضمن النص حتى تكون تلك العلاقات النحوية من ربط وارتباط.

وقد أكد فانديك أن النحوية لا تقتصر على الجمل فحسب بل لابد أن تتجاوز ذلك إلى مقبولية النص فهو يرى "ضرورة العدول عن استخدام رمز الجملة وإحلال رمز النص محله لأن الثاني يتجاوز الفصل بين الجزئيات ويحرص على تتبع العلاقات بين جزئيات الوحدة الكبرى"<sup>11</sup>.

أما بالنسبة لوسائل الربط يقول في كتابه: "ينبغي أن نعين صنف الأدوات الرابطة لجمل اللغة العربية وتسلسلها ودورها السيمانطقي في الرد بالتأويل ويجب أن نبين معنى الاشتقاق يمكن أن يكون متضمنا مفهوما في خطاب اللغة الطبيعية وما هي قواعد الاشتقاق وأي دور دلالي وغيره تقوم به...، فإن هذا البحث يختص بالشروط الدلالية التي تترابط بفضلها الجمل سواء أكان ذلك عن طريق أدوات الربط أو القواعد أو هما معا"<sup>12</sup>.

معنى ذلك أن ما يحقق التوالي بين الجمل هو الروابط وعلى ذلك وجب استثماركم محدد من القواعد التوليدية لوصف الأبنية النصية وهذا ما يحقق السبك في النص "فالبنية الجمالية لا يمكن أن توصف إلا من خلال نحو النص، وأن بعض قيود تأليف تكوينات جمالية أفقية يجب أن ترد إلى قيود كبرى مجردة خاصة بالنحوية النصية"<sup>13</sup>.

فالترباط جاء نتيجة الربط بين جمل النص سواء أكان ذلك الربط شكليا أم دلاليا. فالترباط إذن متعلق بالنص بالدرجة الأولى فهو العملية التفاعلية لكل من التماسك الدلالي والتماسك الشكلي لتؤدي في النهاية إلى التماسك العام للنص ويتضح من ذلك أن الترابط هو "ما ينتج من عملية الربط وفيه يتمثل التماسك الشكلي والتماسك الدلالي تمهيدا للوصول إلى التماسك الكلي الذي يحتاج ليتحقق إلى عوامل أخرى من خارج النص وأحيانا من داخل النص، فالترباط النصي ليس كل شيء في النص"<sup>14</sup>.

والترباط يحقق للنص بنيته الكلية، معنى ذلك أن تحليله يتطلب الكشف عن الخواص التي تجعل منه نصا يتمتع بالمقبولية والمقصدية، والترباط يتم بالربط بين المستويات

اللغوية المختلفة في النص الواحد، كما يتم بروابط تساهم في وصل الجمل النصية بعضها ببعض، يقول فانديك: "إن العلاقات بين القضايا والأحداث، إنما يعبر عنها على نحو خاص بواسطة مجموعة من العبارات من مختلف أنواع التركيب مما يمكن أن نطلق عليه اسم الروابط... ووظيفتها هو تكوين جمل مركبة من جمل بسيطة"<sup>15</sup>.

وفي هذا السياق اتبع فانديك طرقاً جديدة في تحليل المستويات الجمالية التي تؤلف النص وبهذا يكون قد "خرج بالنحو من الاكتفاء على دراسة البنية الصغرى متمثلة في الجملة إلى العناية ببنية كبرى مكونة من جملة متصلة طويلة تؤلف وحدة معنوية هي النص"<sup>16</sup>، وكل هذا يتحقق بواسطة الروابط والإحالات والتي تساهم في تنظيم النص ومنها على سبيل المثال العطف "وفي مقدمة أدوات العطف الواو التي تمثل في الواقع سلسلة من الروابط الأخرى الكامنة فيها وتكشف عن العلاقات المنطقية بين أجزاء الجملة الطويلة، ومن هذه العلاقات المكانية والسببية والحالية والزمنية... وهذه المعاني التي تؤدها أداة العطف لا تنبع من واقعها الصوتي أو الكتابي المجرد، وإنما من موقعها الخاص في النص أو في الفقرة منه"<sup>17</sup>.

فأدوات الربط تعد من أهم وسائل الاقتران للنص فهي تدل على العلاقات بين الأحداث ويمكن أن تشير إلى العلاقات بين الجمل والقضايا في كل خطاب مؤسس على تلك العلاقة الدلالية.

### ضروب السياق وأفعال الكلام:

يركز فانديكفي هذا العنصر على التداولية باعتبارها مقارنة تقوم على الاستعمال وفي ذلك يقول: "والتداولية كأكبر مكون ثالث لأية نظرية سميوطيقية ينبغي أن تكون مهمتها دراسة العلاقات بين الرموز والعلامات والمستعملين لها"<sup>18</sup> ويقول في موضع آخر: "بينما يقدم النحو تفسيراً للعلّة التي بها يكون محل العبارة أو موضوعها سائغاً مقبولاً، فإن أحد مهام التداولية هو أن تتيح صياغة شروط نجاح إنجاز العبارة وبيان أي جهة يمكن أن يكون مثل هذا الإنجاز عنصراً في اتجاه مجرى الفعل المتداخل الإنجاز الذي يصبح بدوره مقبولاً أو مرفوضاً عند فاعل آخر وبهذا الاعتبار فإن المهمة الثانية تقوم على صياغة مبادئ تتضمن اتجاهات مجاري فعل الكلام المتداخل الإنجاز الذي ينبغي أن يستوفي في إنجاز العبارة حتى تصبح ناجحة والمهمة الثالثة أنه لما كانت معطيات التجربة متاحة بأوسع ما تكون في صورة العبارة فقط فيجب أن يكون من الواضح في التداولية كيف تترابط شروط نجاح العبارة كفعل إنجازه وكمبادئ فعل يشترك الإنجاز التواصلي فيه مع بنية الخطاب وتأويله"<sup>19</sup>.

فاللغة نشاط تواصلي تمتاز بالتفاعل والمشاركة ولذلك يتطلب قوة الإنجاز، تلك الجوانب المقصدية والمقبولية حتى تحقق فعل الكلام وإنجازه. فإنتاج النص يتطلب توفر القصديّة من قبل المرسل والمقبولية من قبل المتلقي وكل ذلك يتحقق عن طريق السبك الذي

يعتمد على الروابط اللفظية والحبك الذي يعتمد على الروابط المعنوية كعلاقة الإسناد وغيرها وتحولات جمل النص وبنياته الكبرى والصغرى.

وتعني القصديّة "قصد منتج النص من أية تشكيلة لغوية ينتجها أن تكون قصدا مسبوكا محبوبا، وفي معنى أوسع تشير القصديّة إلى جميع الطرق التي يتخذها منتجوا النصوص في استغلال النصوص من أجل متابعة مقاصدهم وتحقيقها، أما المقبولية فهي رغبة نشطة للمشاركة في الخطاب أي رغبة المتلقين في المعرفة وصياغة مفاهيم مشتركة"<sup>20</sup>.

ويتعامل السياق مع المقصديّة في أنه يكشف على الأفعال المنطوقة من حيث كيفية إنتاجها ومن حيث تفسيرها وكيف تؤدي وظيفتها في التأثير على المتلقي، كيف تساهم هذه النصوص في تحقيق الفعل الإنجازي، وفي هذا السياق تصبح للمنطوقات اللغوية وظائف وتحولات من تفسير إلى آخر، فجملة "نجح الطالب" تحتمل أن تكون تأكيدا أو جوابا على سؤال أو غيرها من الاحتمالات السياقية، أما من جانب القصديّة فالمتلقي يكسب النص حياة جديدة في مجال الإنتاج فهو يفك شفراته ويستخرج ما فيه مستندا إلى ثقافته ومرجعياته، إنه يكشف الأفق الذي يمكنه من إدراك ما في النص من أفكار ومبادئ وجماليات.

وعملية القراءة تفاعل بين النص والخلفية المعرفية المسبقة للقارئ أو مخطط الذاكرة والتوقعات المعينة حول البنية العامة للنصوص "كما أن معرفة المتلقي بلغته تتضمن قدرته على تحديد أو تفسير السمات التي تشير إلى الترابط للتعرف على الانحرافات وإزالة الغموض"<sup>21</sup>.

### بنية السياق:

يشير فانديك إلى أن بنية السياق قائمة أساسا على الموقف التواصلي الذي يتفاعل فيه شخصان على الأقل هما المتكلم والمخاطب يقول في ذلك: "كلا من المتكلم والمخاطب ينتميان على الأقل إلى جماعة لسانية، أي طائفة من الأشخاص لها نفس اللغة وترابط ضروب الاتفاق والتواطؤ للقيام بالفعل المشترك الإنجاز"<sup>22</sup>.

معنى ذلك أن هناك مكونات أو عناصر إبلاغية تواصلية تساهم في الحدث الكلامي كزمن التخاطب ومكانه وعلاقة المتكلم بالمخاطب والمرسلة اللغوية القائمة بينهما، وهنا حديث عن التواصل الذي يتضمن الإخبار والإبلاغ والتخاطب، إذ يتعلق بنقل الرسائل أو الرموز اللغوية الحاملة لشتى الأنواع من المعاني. فالموقف التواصلي يقتضي المشاركة والمطاوعة بين الطرفين عن طريق القناة الحاملة للعلامات الصوتية التي تنتج الرسالة. ويعدّ المتلقي طرفا رئيسيا في عملية الاتصال لأنه مثار التوصيل، إذ يجب عليه أن يكون منتبها عند تلقي الرسالة حتى لا يحصل تشويش في عملية الاتصال.

ويبين طه عبد الرحمن سياقات التواصل فيقول: "إنه يدل على معان ثلاثة أحدها نقل الخبر ولنصطلح على تسمية هذا النوع بالوصل، والثاني نقل الخبر مع اعتبار مصدر الخبر

الذي هو المتكلم ونطلق على هذا الضرب من النقل اسم الإيصال والثالث نقل الخبر مع اعتبار مصدر الخبر الذي هو المتكلم ومقصده الذي هو المستمع معا ولندع هذا النوع من النقل باسم الاتصال<sup>23</sup>.

ويواصل فانديك الحديث عن أساسيات السياق فيقول: "والخاصية الأولى للسياق مما يتعين التوكيد عليها هي الصفة أو الميزة المحركة، فليس السياق مجرد حالة لفظ وإنما هو على الأقل متوالية أحوال اللفظ وفضلا عن ذلك فكل سياق هو عبارة عن اتجاه مجرى الأحداث، وتوجد لدينا مجموعة لا متناهية من السياقات الممكنة التي يستطيع أحدنا أن يكون له فيها أوضاع مخصوصة أعني حالة سياق واقعي ويتحدد السياق الواقعي بفترة من الزمان والمكان بحيث تتحقق النشاطات المشتركة لكل من المتكلم والمخاطب"<sup>24</sup>.

فاللفظ أساس السياق أولا، إنه مرتبط بالمعنى واستعماله يحدد دلالاته الحقيقية لذلك كان اهتمام أصحاب مدرسة السياق بالاستعمال الفعلي للفظ، لا كوحدات منعزلة بل بعلاقته مع الكلمات الأخرى في السلسلة الكلامية، فاللفظ إذن هو محور النظرية السياقية، إضافة إلى ذلك فاللفظ له أحوال محيطة به والمتمثلة في الملابس النفسية والاجتماعية أثناء الفعل المنجز بين المتكلم والمخاطب، ويؤكد فانديك على فاعلية الزمان والمكان في تحقيق هذا الفعل فهما يبينان مدى نشاط كل من المتكلم والمخاطب ويمثلان سياق الموقف لكل منهما.

ويمكننا استخلاص مجموعة من النتائج من خلال هذا الموضوع أهمها:

- يمثل السياق في الفكر اللغوي الحديث نظرية من نظريات المعنى في علم الدلالة.
- هناك علاقة بين السياق الداخلي والخارجي حيث يمثل الأول تتابع التركيب داخل البنية، ويمثل الثاني المجريات المحيطة بالتركيب أو النص خارج البنية.
- انتقال التحليل النصي من سياق الجملة إلى مجال النص، الأمر الذي دعا الدارس إلى الكشف عن البنيات الصغرى والكبرى التي توجه كيان النص، وتجلى ذلك في كتاب النص والسياق لفانديك الذي يعدّ من المؤلفات الهامة في نحو النص.
- ركز فانديك على البحث الدلالي والتداولي الذي يكشف خبايا النص انطلاقا من بنيته الكلية.

- يمثل السياق عند فانديك عنصرا أساسيا مشكلا للبنية الكلية للنص، فهو قائم على التواصل بين مرسل النص ومتلقيه والمرجعيات الاجتماعية والثقافية.
- يتضافر كل من التماسك الدلالي والتماسك الشكلي في تحقيق معايير النصية التي يختص بها النص.



- 1- ابن منظور: لسان العرب، دار صادر بيروت، ط1، 1985، مادة (سوق)
- 2- عوض حيدر: علم الدلالة، مكتبة الآداب القاهرة، ط1، 2005، ص 157
- 3- بشير ابرير: تعليمية النصوص، عالم الكتب الحديث، ط1، الأردن ص 70
- 4- عثمان أبو زنيد: نحو النص، عالم الكتب الحديث، الأردن، ص 224
- 5- سعيد حسن بحيري: علم لغة النص، الشركة المصرية العامة، لونجمان، ط1، 1997.
- 6- توفان فانديك: النص والسياق، تر: عبد القادر قنيني، إفريقيا الشرق، المغرب، ط1، 2000، ص 27
- 7- المصدر نفسه ص 31
- 8- المصدر نفسه ص 32
- 9- سعيد حسن بحيري: علم لغة النص ص 222
- 10- المرجع نفسه ص 225
- 11- فانديك: النص والسياق ص 72
- 12- المصدر نفسه ص 226-227
- 13- جمعان عبد الكريم: إشكالات النص، النادي الأدبي الرياض، دط، دت، ص 249
- 14- المرجع نفسه ص 251
- 15- فانديك: النص والسياق، ص 255
- 16- إبراهيم محمود خليل: في اللسانيات ونحو النص، ص 195
- 17- ينظر المرجع نفسه ص 197
- 18- فانديك: النص والسياق، ص 255
- 19- المصدر نفسه ص 256
- 20- عزة شيل: علم لغة النص، مكتبة الآداب، القاهرة، ط 2، 2009، ص 28-29
- 21- فانديك: النص والسياق، ص 258-259
- 22- المصدر نفسه ص 258
- 23- عبد الرحمن طه: التواصل والحجاج، مطبعة المعارف، الرباط، 1993، ص 5
- 24- فانديك: النص والسياق ص 259

## المصادر والمراجع:

- 1- ابن منظور: لسان العرب، دار صادر بيروت، ط1، 1985.
- 2- بشير ابرير: تعليمية النصوص، عالم الكتب الحديث، عمان، الأردن ط1، 2001
- 3- توفان فانديك: النص والسياق، ترجمة: عبد القادر قنيني، إفريقيا الشرق، ط1، 2000.
- 4- جمعان عبد الكريم: إشكالات النص، النادي الأدبي، الرياض، دط، دت
- 5- سعيد حسن بحيري: علم لغة النص، الشركة المصرية العامة لونجمان، ط1، 1997.
- 6- عبد الرحمن طه: التواصل والحجاج، مطبعة المعارف، الرباط، 1993.
- 7- عثمان أبو زنيد: نحو النص، عالم الكتب الحديث، الأردن، ط 1، 2001.
- 8- عزة شيل: علم لغة النص، مكتبة الآداب، القاهرة، ط 2، 2009.
- 9- فريد عوض حيدر: علم الدلالة، مكتبة الآداب القاهرة، ط1، 2005.